

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

- @ 352 @ غضب سالم وقال يزعم أني حريص وقال يرد عليه .
(ما أقبح التزهيد من واعظ % يزهد الناس ولا يزهد) .
(لو كان في تزهيده صادقا % أضحى وأمسى بيته المسجد) .
(ويرفض الدنيا ولم يقننها % ولم يكن يسعى ويسترفد) .
(يخاف أن تنفذ أرزاقه % والرزق عند الله لا ينفد) .
(والرزق مقسوم على من ترى % يناله الأبيض والأسود) .
(كل يوفى رزقه كاملا % من كف عن جهد ومن يجهد) .

وكان سالم من الشعراء المجيدين من تلامذة بشار وصار يقول أرق من شعر بشار .
وكان بشار قد قال .

(من راقب الناس لم يظفر بحاجته % وفاز بالطيبات الفاتك اللهج) وقال سالم .
(من راقب الناس مات غما % وفاز باللذة الجسور) فغضب بشار وقال ذهب والله بيتي يأخذ المعاني التي تعبت فيها فيكسوها ألفاظا أخف من ألفاظي لا ارضى عنه فما زالوا يسألونه حتى رضي عنه .

وقال أبو معاذ النميري رأيت بشارا لما قال هذا البيت وهو يلهج به كثيرا .
(من راقب الناس لم يظفر بحاجته % 000 البيت .

قلت يا أبا معاذ قد قال سالم الخاسر بيتا في هذا المعنى هو أخف من هذا وأنشدته .
(من راقب الناس مات غما %) فقال ذهب والله بيتي والله لا أكلت اليوم شيئا ولا صمت .
وكانت وفاة سالم المذكور سنة ست وثمانين ومائة رحمه الله تعالى